Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل السابع

الصـــدق

ما الصدق ؟

لا أُريد أن تتشعب بنا السبل إلى متاهات الفروض والاحتمالات ، بل أوثر أن يكون الصدق هو قول الحق الصراح ، والإخبار بالواقع الذى يعلمه المتكلم ولا يعلم سواه .

وحسب الصدق من العظمة والعلاء أن الله سبحانه وتعالى وصف به وعْدهُ فى قوله : « أُولئك الذِينَ نَتَقَبَّلُ عنهم أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ، ونَتجاوزُ عن سيِّئَاتِهِمْ فى أَصْحَابِ الجنَّةِ ، وَعْدَ الصِّدْقِ الذى كانُوا يُوعدُونَ »(١) وفى قوله : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته (٢) » ووصف به ذاته العلية فى قوله : « ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بَبَغْيِهِمْ ، وإنَّا لَصادِقُونَ »(٣) وفى قوله : « ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَديثاً »(٤) .

ووصف به النبىّ فى قوله : « ولما رأى المؤمنونَ الأَحزابَ قالوا هذا ما وَعَدَنا اللهُ ورسُولُهُ ، وصدَقَ اللهُ ورسولُهُ ، وما زادهم إلا إيماناً وتَسْلِيما »(٥) .

---

(١) سورة الأحقاف ١٦
(٢) سورة الأنعام ١١٥
(٣) سورة الأنعام ١٤٦
(٤) سورة النساء ٨٧
(٥) سورة الأحزاب ٢٢